

67 / 2018

67 / 2018

مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم في 7 جوان 2018 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتمويل مشروع دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي

فصل وحيد :

تمت الموافقة على اتفاق القرض الملحق بهذا القانون والمبرم بتونس في 7 جوان 2018 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير والمتعلق بمنح قرض قدره واحد وثمانون ومائتي ألف أورو (81.200.000 أورو) لتمويل مشروع دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي.

67 / 2018

67 / 2018

مجلس نواب الشعب الواردات
26 سبتمبر 2018
رمز الإدارة...../.....

(مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاق القرض المبرم في 7 جوان 2018 بين الجمهورية التونسية والبنك الدولي للإنشاء والتعمير لتمويل مشروع دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي)

أبرمت الحكومة التونسية مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير بتونس بتاريخ 06 جوان 2018 اتفاق قرض يتعلق بالمساهمة في تمويل مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" بقرض تبلغ قيمته 81.2 مليون أورو أي ما يعادل 253.340 مليون دينار تونسي.

• الأطار الاستراتيجي للمشروع

وفي هذا الإطار، يستجيب مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" للأولويات والتحديات التي يواجهها التعليم ما قبل المدرسي والتعليم الابتدائي بتونس ونذكر منها خاصة:
- محدودية القاعات المخصصة لمرحلة ما قبل المدرسة في المناطق الأقل نموا مما من شأنه ان يعيق تطوير العديد من المهارات، مثل مهارات القراءة والرياضيات، بالإضافة إلى تدني مستوى الاهتمام والجهد والمبادرة والسلوك.

- زيادة عدد المعلمين غير المدربين في السنوات الأخيرة، وهو ما من شأنه أن يشكل عقبة خطيرة أمام التعلّم. بالرغم من أن معظم معلمي المدارس الابتدائية المعيّنين حديثاً حاصلين على شهادة جامعية، إلا أنهم لم يتلقوا أي إعداد ولديهم إمكانية محدودة للوصول إلى التطوير المهني المستمر.
- الدور المحدود لمديري المدارس الابتدائية، وعدم وجود ثقافة تعاونية وتشاركية للقيادة والتحسين في المدارس حيث تحتاج عملية اختيار وإعداد مديري المدارس الابتدائية إلى تعزيز كل هذه المراحل.

- افتقار بيانات صحيحة وموثوقة عن تعلّم التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- عدم التوازن في ميزانية التعليم في تونس على الرغم من تزايد الاعتمادات المخصصة لميزانية التربية في ميزانية الدولة، حيث يتم تخصيص موارد أقل للبنية التحتية والتطوير المهني والابتكار التعليمي ولتمويل التدريب ورصد وتقييم التعلّم. هذا ما أدى إلى تدهور البنية التحتية الأساسية لمعظم المدارس الذي له تأثير سلبي على ظروف التعلّم في مرحلة ما قبل المدرسة والدورة الابتدائية.

وفي هذا الإطار، سيدعم مشروع "دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" تنفيذ العناصر الاستراتيجية المتعلقة بالالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ودعم نوعيته عن طريق توجيه الموارد نحو المجالات الرئيسية التي يمكن أن يكون لها تأثير هام على تعلّم الأطفال.
وستركز تدخلات المشروع على توسيع نطاق التعليم ما قبل المدرسة، وتعزيز مهارات القراءة والحساب في الصفوف الأولى، وتحسين مهارات المعلمين، وإدارة المدارس وتقييم التلاميذ.

وبافتراض أن التحسن الحقيقي في جودة التعليم لا يمكن أن يأتي إلا من داخل المدرسة نفسها، فإن المشروع يهدف إلى تمكين مديري المدارس والمدرسين من العمل بشكل تشاركي لتحسين جودة التعليم بما في ذلك إدخال مهارات الإدارة والقيادة لمديري المدارس الابتدائية، وإنشاء برامج تنمية مهنية فعالة للمعلمين غير المدربين وأساليب التّأطير والتوجيه للمتفقدين.

كما سيدعم المشروع أيضاً جهود الحكومة لتسخير استخدام الأدوات الرقمية عبر نظام التعليم بأكمله (من أجل التطوير المهني، التدريس، المراقبة...) ونظم الإدارة على المستويين المركزي والجهوي.

• أهداف المشروع:

يهدف "مشروع دعم جودة أساسيات التعليم المدرسي" لتحسين ظروف التعلم في المدارس الابتدائية وتطوير الالتحاق بالسنة التحضيرية بالمعتمديات ذات الأولوية التربوية.

وينقسم المشروع إلى جزأين:

- جزء لتمويل المشاريع الاستثمارية بقيمة 56.9 مليون أورو أي ما يعادل 177.5 مليون دينار تونسي.

- جزء يعتمد على مؤشرات النتائج بقيمة 24.3 مليون أورو أي ما يعادل 75.8 مليون دينار تونسي مقابل انجاز مكونات مؤسساتية من شأنها دعم أساسيات التعليم.

• منطقة تدخل المشروع:

يهم المشروع 31 معتمدية وهي معتمديات ذات مؤشرات تنمية متدنية موزعة على 12 ولاية، وتم ضبط قائمة بـ 250 مدرسة ابتدائية بهذه الولايات ستشملها مشاريع احداث وتجهيز مركبات مخصصة للسنة التحضيرية (أقسام، مركبات صحية، فضاءات ألعاب) بالإضافة إلى أشغال تهيئة وتجديد هذه المؤسسات التربوية (تهيئة بنايات، تهيئة وتجديد مركبات صحية، صيانة وتجديد شبكات كهربائية وشبكات التزود بالماء وبناء أسيجة).

• عناصر المشروع:

- العنصر 1: تحسين الجودة والرفع من تغطية السنة التحضيرية

يدعم المشروع استراتيجية وزارة التربية الهادفة لضمان التحاق جميع الأطفال في سن الخامسة إلى خدمات عالية الجودة في مرحلة ما قبل المدرسة تمكن من إعدادهم للنجاح في المرحلة الابتدائية وما بعد الابتدائية وذلك من خلال:

- ✓ تعزيز برنامج التطوير المهني للمعلمين في السنة التحضيرية
- ✓ اقتناء وتوزيع الوسائل البيداغوجية للأقسام التحضيرية
- ✓ ارساء آلية لتقييم وضمان جودة خدمات السنة التحضيرية
- ✓ الرفع في عدد الأقسام التحضيرية العمومية في المعتمديات المستهدفة.

- العنصر 2: تحسين أساسيات التعلم بالمدارس الابتدائية العمومية

يهدف هذا العنصر لتحسين العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على التعلم في المدرسة الابتدائية من خلال:

- ✓ تعزيز القيادة في التصرف في المدارس الابتدائية
- ✓ تحسين مهارات المدرسين
- ✓ تحسين جودة تأطير المدرسين الغير متكونين
- ✓ تأهيل المدارس الابتدائية في المعتمديات المستهدفة

- العنصر 3: تعزيز أساليب التصرف التربوي والمدرسي

يهدف هذا العنصر بالأساس إلى:

- ✓ تصور وتنفيذ نظام إعلامية لتحسين إدارة ومتابعة المسار الوظيفي الفردي للمدرسين.
- ✓ إجراء تقييمات التعلم لتعزيز تكوين المدرسين في المدارس الابتدائية.
- ✓ برنامج النفقات المؤهلة لتحسين ظروف التعلم.
- ✓ دعم التصرف المبني على تحقيق النتائج المتوقعة لهذا المشروع من خلال 6 مؤشرات:

1. إنشاء آلية لضمان الجودة للمدارس التحضيرية
2. تلقي وإدارة الأموال من طرف المدارس الابتدائية لتحسين الجودة

3. تحسين برامج التطوير المهني للمدرسين
4. تعزيز نظام البيانات لأنشطة التطوير المهني
5. قياس واستخدام مخرجات التعلم لإثراء السياسات التعليمية
6. إعطاء الأولوية لبرامج الاستثمار الرئيسية في قطاع التعليم.

● المستهدفون من المشروع

- ✓ تلاميذ السنة التحضيرية والمدارس الابتدائية العمومية (مليون 144 ألف تلميذ)
- ✓ المدرسون (67000 معلم بالتعليم الابتدائي)
- ✓ المديرين والمديرين المساعدين بالمدارس الابتدائية (5630 مدير)
- ✓ المتفقدون (600)
- ✓ المساعدون البيداغوجيون (800)
- ✓ اطارات وموظفي وزارة التربية (10.5 ألف أطار وموظف)

● رزمة الإنجاز:

ينتظر أن ينطلق المشروع في أواخر سنة 2018 على ان تكون فترة الإنجاز 6 سنوات.

● كلفة المشروع ومساهمة البنك في تمويله:

يساهم البنك الدولي في تمويل المشروع بقرض تبلغ قيمته 81.2 مليون اورو اي حوالي 246.734 مليون دينار حسب الشروط التالية:

- نسبة الفائدة: متغيرة (Euribor+spread variable) (0.7%)
- مدة السداد: 28 سنة بما فيها 6 سنوات امهال.
- عمولة التعهد: 0,25% سنويا على المبلغ غير المسحوب من القرض بمفعول يبدأ بعد 120 يوما من تاريخ توقيع اتفاقية القرض.
- عمولة الافتتاح: 0,25% من مبلغ القرض تخصم مباشرة عند دخول القرض حيز النفاذ.

ذلك هو الغرض من مشروع القانون المعروض.